بسم الله الرحمن الرحيم

الفتح
AL-FATAH
« إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً »

جريدة إسلامية - نصف شهرية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

الإفراج عن ثلاثة أسرى روس

عقد الشيخ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية مؤتمراً صحفياً باشتراك كل من قاضي محمد أمين وقاد ، والشيخ محسني وحشمت الله مجددي وحامد جيلاني ومحمد شاه فضلي وحضور عدد من الشخصيات البارزة في الخارجية الباكستانية واندرونوف عضو البرلمان الروس ومشاور روتسكوي في الأمور الخارجية ورئيس هيئة الدول المشتركة المنافع وجمع من الصحفيين الأفغان والباكستانيين والروس .

وقد أفرج الشيخ خلال المؤتمر عن ثلاثة من أسرى الروس وهم محمد قاسم ، ورستم بيك ، ومحمد ناصر ، وهم من أهل ازبكستان وقد كانوا في أسرَ مجاهدي الجمعية الإسلامية .

وقال الشيخ برهان الدين رباني في كلمة قصيرة ألقاها : أن المجاهدين ملتزمين بكل القرارات التي جاءت في البيان المشترك وتنفيذاً لهذه القرارات بدأنا بالإفراج عن الأسرى في الموعد المحدد .

واتهم الجانب الروسي بنقض القرارات ودعم حكومة كابل بالأسلحة والعتاد عن طريق ازبكستان .

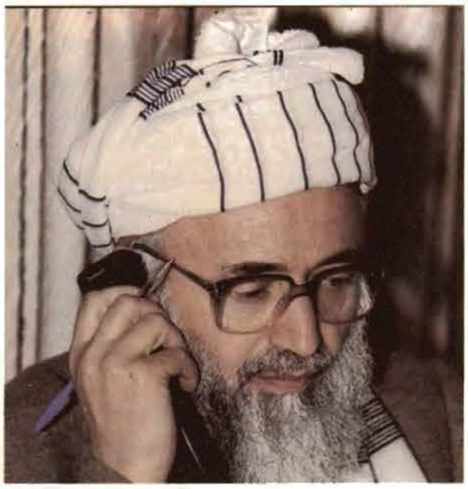
وأضاف الشيخ : لقد اطمئننا

بقيه ص ٣

السنة الأولى - العدد الثالث - ١٢ شعبان ١٤١٢هـ - ١٥ فبراير ١٩٩٢م

الأستاذ رباني لـ (الفتح) :

إقتراح الأمم المتحدة محاولة لإضفاء الشرعية على نظام كابل



الحكمة و ضبط النفس و تماسك المجاهدين و تقديم البديل واجب المرحلة

نقدر موقف باكستان و لن تتوقف مسيرة الجهاد المتوكل على الله أهله

شهدت ساحة القضية الأفغانية تطوراً خطيراً في الآونة الأخيرة تمثل في إعلان باكستان دعمها وتأييدها لمشروع الأمم المتحدة بشأن حل القضية الأفغانية .

التغيير المفاجيء في موقف باكستان من شأنه أن يعيد ترتيب كثير من الأوراق والمواقف في الساحة الجهادية والعالمية .

إلتقت (الفتح) بالأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية لتحاوره حول آخر التطورات وانعكاساتها الحالية والمستقبلية

و قد أكد الأستاذ رباني مجدداً رفضه لإقتراح الأمم المتحدة باعتباره محاولة لإضفاء الشرعية علي نظام كابل . كما ان الإقتراح فيه كثير من الغموض و الإبهام خاصة بشأن تشكيل المجلس الكبير .

و عزا الأستاذ رباني الموقف الباكستاني الأخير للضغوط الخارجية و الداخلية بالإضافة للمصالح الخاصة بباكستان . و نفى أن يكون قد تلقى أي تهديد من مبعوث الأمم المتحدة ، كما استبعد اللجوء للقوة لتنفيذ ذلك الإقتراح .

و دعا رباني في ختام حديثه المجاهدين لضبط النفس و الحكمة و عدم الإستجابة لأي استفزازات مؤكداً ضرورة تماسك المجاهدين و تقديم البديل للحلول المطروحة في الساحة .

كما تطرق للتمرد العسكري الأخير في صفوف قوات كابل مؤكداً أن المجاهدين ليسوا مع أي من الطرفين المتحاربين و لكنهم يستفيدون من ذلك القتال لإضعاف قوات نظام كابل ككل .

(أنظر ص ٤)

السلام عليكم

بوادر التغيير في مواقف الأشقاء

بقلم : الأستاذ رباني

مرت بالشعب الأفغاني المسلم محن وتحديات عصيبة ولايزال اليوم يواجه ألواناً أخرى من التحديات ، فلقد واجه هذا الشعب التحدي العسكري الشيوعي بصبر وصمود ودخل في معركة ضارية مع الجيش الأحمر واستمر في كفاحه الشاق إلى أن منّ الله عليه بهزيمة المعتدي في عدوانه ، وأدى انتصاره التاريخي في تلك المواجهة إلى انهيار الفكر الشيوعي الذي تبين أنه كان أوهى من بيت العنكبوت ، واتسعت دائرة انهيار الشيوعية حتى شملت الإمبراطورية الروسية التي سقطت وتلاشت بتحطيم أصنام الشيوعية ، تلك الإمبراطورية التي كانت تنشر الفساد في الأرض ، وتهدد الأمن والاستقرار في العالم ، وتغرق الشعوب المستضعفة والدول الفقيرة بالكوارث والدمار الشامل ، وعندما انهزم الجيش السوفيتي واقترب المجاهدون من النصر المؤزر حتى كانوا قاب قوسين أو أدنى ، أعاد الدب الأحمر الذي كان يلفظ آخر أنفاسه دعمه لنظام كابل حتى آخر يوم من السنة المنصرمة حين جمع لقمة العيش من أقوات الجائعين من الشعوب السوفيتية السابقة وأرسلها إلى عملائه في كابل ، وزودهم بكميات خيالية من الأسلحة والذخائر وأسباب القتل والدمار .

واليوم وبعد أن آن أوان سقوط وتحطيم آخر أوكار الكفر والإلحاد في أفغانستان نرى تحركات مسمومة ، ومساع مريبة تبذل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا العدوان الغادر ، وإبقاء جذور الفتنة بشكل أو بآخر حتى يعجز الشعب الأفغاني المسلم عن قطف ثمار كفاحه البطولي و جهاده المقدس .

البقية ص ٢

قوات حكومة نجيب تهاجم وحدات رشيد دوستم

نقلت ميديا عن القائد الميداني « صدباشي » في سمنجان أنه "في أعقاب تمرد "الجنرال مؤمن في حيرتان ، ورفضه أوامر حكومة كابل ، وانقسام القوات الموالية إلى وحدات المليشيا والقوات العسكرية في ولاية بلخ ، تعرضت قافلة تتبع رشيد دوستم يوم السبت ٨/٢/٩٢ م لهجمات القوات التابعة للفرقة رقم (١٨) في منطقة « تشموت » بمديرية بولك بولاية بلخ والتي كانت في طريقها نحو «شبرغان» مركز إقليم سمنجان ، حيث أخذت الخلافات أبعاداً جديدة بعد هذه الهجمات .

ويضيف المصدر أن هذه الهجمات أسفرت عن توقف القافلة ومصرع عنصر مليشيا وإصابة عدد آخر ، فيما استولت قوات نجيب على سيارة جيب وناقلتي نفط وسيارتين من طراز غاز .



إتساع دائرة الخلافات داخل قوات النظام ووصولها إلى هرات

قالت مندوبية وكالة (ميديا) في كويتا نقلاً عن القائد غلام يحيى في مديرية «كثره» أن اشتباكات مسلحة اندلعت يوم ٢ فبراير الحالي بين معسكر «ضربة» والقوات الحكومية حيث استخدم الجانبان الأسلحة الثقيلة مما أدى إلى مقتل العديد من الطرفين كما أحرقت سيارتان .

احتدام المعارك بين مليشيا ساز وأعضاء خاد في بدخشان

قال القائد الميداني عبد البصير «خالد» القائد المركزي لولاية بدخشان لميديا أن صدامات داخلية اندلعت بين أعضاء خاد ومليشيا ساز في ناحية قرقوزي التي تقع على بعد (٥) كيلومترات غرب العاصمة ، حيث أسفرت هذه الإشتباكات عن مقتل قائد خاد المدعو نجيب الله وعدد من الجانبين .

هذا وقد برزت الخلافات بين المليشيا الموالية لمحبوب الله كوشاني نائب رئيس الوزراء وبين أعضاء خاد ، وهذه الخلافات تزداد حدتها يوما بعد يوم .

هذا وعندما عجزت قوات شبكة خاد عن السيطرة الكاملة على المليشيا طلبت العون من القوات المتمركزة حول مطار فيض آباد مركز إقليم بدخشان للهجوم على وحدات المليشا .

مقتل (٢٤) ضابطاً وجندياً وأسر (٤) آخرين في بلخ

هاجم المجاهدون يوم (٩) فبراير الحالي صاروخياً وبكثافة مواقع واستحكامات النظام العسكرية المتواجدة قرب مدينة مزار شريف حيث تمكنوا من قتل (٢٤) شيوعياً بين جندي وضابط وتدمير عدد من المواقع الحصينة .

وأضافت ميديا أن المجاهدين استولوا في أعقاب هذه الهجمات الصاروخية على كمية من العتاد والذخائر وأسروا جنديين .

وفي هجوم اقتحامي آخر للمجاهدين في مطلع هذا الشهر على مواقع النظام التي تقع في تاشقرغان استطاع [illegible]هدون تدمير عدة مواقع والإستيلاء على (٦٧) قطعة سلاح متنوعة ، فيما أسروا (٣) جنود وضابط واحد .



حرق مستودع ومقتل (٣) شيوعيين في كابل



أطلق المجاهدون خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر عدة صواريخ من نوع صقر (٢٠) على تكنات الجيش العسكرية الكبيرة المستقرة في «باغ داود» (٨ كم غرب العاصمة) حيث نشب حريق في أحد مخازن الذخيرة ، وأضاف القائد (طوفان) من كابل أن عدداً من الشيوعيين لقوا حتفهم وأصيب آخرون .

من جهة أخرى تمكن المجاهدون من قتل (٣) من أعضاء خاد وإصابة اثنين آخرين عندما زرعوا لغماً في طريق الشيوعيين بمنطقة «بازرك » من توابع وادي بغمان.

قصف جوي شديد على المدنيين في جلال آباد

قال شاهد عيان لميديا أن نظام كابل الشيوعي قام يومي ٣و٤ فبراير الحالي بقصف جوي مكثف لمناطق «باريك أب وحصارشاهي وبتي كوت ومديرية غني خيل» شرق مدينة جلال أباد حيث ألقت الطائرات النفاثة القنابل العنقودية وقنابل النابالم ، مما أدى إلى استشهاد طفلين في مديرية غني خيل وإصابة العديد من المدنيين وتدمير عدة بيوت ومنازل سكنية حيث سويت بالتراب .

إصابة العديد من الشيوعيين في بكتيا

أفادنا مراسل (ميديا) نقلاً عن القائد حقاني أنه في إطار العمليات الصاروخية والميدانية التي قام بها المجاهدون يوم ٩ فبراير الحالي على مدينة جرديز تمكن المجاهدون من إصابة عدد من الشيوعيين بين ضابط وجندي ، حيث تم نقلهم بواسطة الهليكوبتر إلى العاصمة كابل . .



فتح نقطة أمنية ومقتل (٨) وأسر (٨) مليشيات آخرين في قندهار

أفادت التقارير التي وردت لميديا عبر مكتبها في كويتا من القائد جل أغا أن المجاهدين هاجموا يوم ١٩٩٢/٢/٢ م مواقع المليشيا المستقرة في شمال مدينة قندهار ، حيث فتحوا موقعاً يسمى «موقع حوض» وقتلوا ٨ مليشيات وأسروا ٨ آخرين مع قائدهم الدعو محمد إبراهيم وغنموا مقادير من الأسلحة والعتاد .

بقيـــة

بوادر التغيير في مواقــف الأشقاء



إننا نرى نواقيس الخطر تدق في أوكار الشر والعدوان ، وتظهر علامات الخوف في وجوه القوم من أن يحكم أفغانستان النظام الإلهي الذي يثير الذعر والقلق في قلوب الطغاة الظالمين وهذا هو السبب في الضغوط الظالمة على أصدقاء الجهاد ليغيروا مواقفهم ، ويشددوا المطالبة باشتراك مندوبين من الزمرة العميلة في حكومة ائتلافية مع المجاهدين ليكون هؤلاء قنبلة موقوتة جاهزة لتفجير الوضع في كل لحظة .

إن تحول أصدقاء الجهاد من المدافعين في كل ميدان إلى مزاحمين في كل مجال لأخطر تحد يواجهه المجاهدون في هذه الظروف العصيبة والمصيرية .

ومما لاجدال فيه أن عدداً من الدول الإسلامية ولا سيما الدولتين اللتين تضمان أكثر من خمسة ملايين من أبناء الشعب الأفغاني (باكستان وايران) على أراضيهما وقفتا موقفاً مشرفاً في أحلك أيام المحنة التي مرت بنا ، ومن المؤسف أن نشهد تغييرا في مواقف بعض الأصدقاء ، ويحق لنا أن ندرس العلل والأسباب المؤدية إلى تغيير المواقف ، ويمكننا أن نلخص المبررات والعلل فيما يلي :

١- انعدام الوحدة وعدم وجود حل متفق عليه بين المجاهدين أدى إلى نفاد صبر الأحبة والأشقاء فاضطروا إلى أن يعيدوا النظر في مواقفهم وتعاملهم مع القضية .

٢- قد يكون تأخير النصر وعدم استقرار الأوضاع في أفغانستان أدى إلى حرمان بعض الدول الشقيقة من مصالحها الوطنية ولا سيما بعد المتغيرات الجديدة في المنطقة التي فتحت أماكن جديدة لسباق المصالح لعديد من الدول ، وسبب هذا عنصر ضغط داخلي على الحكومات .

٣- وليست الضغوط الخارجية أمراً مستبعداً على بعض الأشقاء بصورة أعجزت تلك الدول عن مواصلة سياستها التقليدية تجاه القضية .

٤- موقف المجاهدين الرافض لكل المبادرات السلمية دون تقديم بديل ايجابي يخفف عن الأصدقاء الضغوط السياسية والإعلامية ، وقد يكون لأشقائنا حجج ومبررات أخرى تبيح لهم ما يفعلون ، ولكن أياً كانت الأسباب والعلل علينا ألا ننسى الحقائق التالية :

١- إن دولة ما كباكستان التي تحملت الكثير في سبيل حماية الشعب الأفغاني وإيوائه ودعمه في أصعب مراحل محنته ليس من مصلحتها هي أن تغير كل شيء بجرة قلم .

٢- إن المصالح الإستراتيجية بين باكستان والشعب الأفغاني متشابكة وعميقة الجذور ولن تستأصل بسرعة وعجـل .

٣- إن المصالح المستجدة للأشقاء في البلدان حديثة العهد بالإستقلال لها علاقة مباشرة بافغانستان ، ولا يمكن أن تتخطى بعض الدول الشقيقة أفغانستان عند محاولة الوصول إلى تلك المصالح .

٤- إن المجاهدين بحكم معاشرتهم سنوات عديدة أوثق وأنســـــب طرف في بناء قاعدة مشتركة لتبادل المصــــالح وتوثيق عرى الأخـــوة والعلاقات بين الشعبين .

فليس من مصلحة الأخوة في بلد كباكستان أن تبادر بتغيير مواقفها على عجل ودون سابق انذار ، وأي بديل عن المجاهدين لن يملأ الفراغ الأخوي الذي يحدث عند تغيير المواقف ، ولاسيما بعد التوجه الجديد في أسلمة القوانين ونفاذ الشريعة في باكستان ، فنأمل من الأشقاء الذين استمروا سنوات عديدة مدافعين أشداء عن الشعب الأفغاني وقضيته ألا يتحولوا بين عشية وضحاها إلى معارض يتخلى عن كل شيء .

وأما المجاهدون فعليهم حفاظاً على رباط الأخوة والمصالح المشتركة أن يضغطوا على أعصابهم ولا يقدموا على أي موقف استفزازي عندما يواجهون تغييراً في موقف أشقائهم حتى لا يسبب ردود فعل متشنجة تجعلهم موضع شماتة الأعداء ، فأهل مكة أدرى بشعابها وأشقائنا أعلم بمصالحهم ، فلنشكرهم على ما قدموا ، وليكن الله أملاً في قلوب اليائسين والمحرومين ، ولن يضيع المولى جلت قدرته عباده الصادقين .

وإن انتصار المجاهدين انتصار لكل من وقف معهم ، وأي انتكاسة لهم انتكاسة لأصدقائهم المشاركين معهم في الأهداف والأماني ، فلا يسمح هؤلاء الأخوة أن تخبو هذه الشعلة المضيئة ، إنها حقاً جذوة الأمل في ضمير الأمة ، والشعلة التي تنير طريق التائهين ، وتشعل النار في وجوه الظالمين . فقد شهد العالم كيف حطم هذا الجهاد أكبر إمبراطورية في العالم ، وستبقى راية الجهاد تشق طريقها من نصر إلى نصر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

معـــالم

المساعدات الإنسانية !!!

في حوار مع إحدى المجلات الألمانية حول تقليل المساعدات الإنسانية التي كانت تقدم للمهاجرين والمجاهدين الأفغان قال مندوب الأمم المتحدة لشؤون أفغانستان : ستغلق أكثر أبواب الإمدادات في وقت قريب ، مستدلاً بفتور الإهتمام العالمي بهذه القضية بعد التغيرات الهائلة في العالم .

فحقاً بعد انحلال الإتحاد السوفيتي – قوة الشرق العظمى – وإنهاء الصراعات بين الشرق والغرب لم يبق دور ولا مجال لمثل هذه المساعدات الإنسانية !! ، ولا عجب في ذلك ، لأنها كانت مساعدات إنسانية !!! وأدت دورها الإنساني المطلوب ، ولم تكن لتخفيف معاناة ملايين الشيوخ والأطفال ولا لآلاف الأيتام والأرامل والمعوقين الذين يعيشون في ظروف معيشية عصيبة ، محرومين حتى من أدنى متطلبات الحياة .

ولكن ما يثير التساؤل والعجب أن نرى تقلص المساعدات الإسلامية وحتى انقطاعها ، وإفلاس المؤسسات الإسلامية تنسيقاً مع المساعدات الإنسانية أو مصادفة ، وعلى كل فالجهاد ماض والمجاهدون سائرون على الدرب متوكلين على الله لا يضيرهم من خذلهم أو قاطعهم (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا) .

أحمد ضياء

بقية : أســـــرى الروس

الأخوة برعاية حسن الجوار مع جميع الجيران خاصة الدول الإسلامية في آسيا الوسطى ونرجو من إخواننا المسلمين أن لا يساعدو هذه المجموعة من أذناب الشيوعية الهالكة .

وقد شكر اندرونوف من رئيس وفد المجاهدين في مفاوضات موسكو هذه الخطوة الإيجابية ووعد بتنفيذ القرارات من جانبهم ، كما شكر نيازنوف عضو البرلمان في طاجكستان هذه المبادرة الطيبة وفي الأخير بعد تعارف الأسرى مع ذويهم قال محمد ناصرسأذهب مع والدي إلى أزبكستان .

ولكن محمد قاسم ورستم بيك امتنعا عن الذهاب إلى بلديهما وقالا لا نذهب إلا بعد تحرير أفغانستان وتأسيس الحكومة الإسلامية فيها .

ولكن الشيخ وعد ذويهما بأن يشجعهم لزيارة أهلهم وذويهم في أزبكستان .

بعد ذلك شكر الأسرى الثلاثة الشيخ رباني والمجاهدين حيث منحوهم فرصة تعلم الضروريات الشرعية وانتهى المؤتمر بتلاوة آيات من الذكرالحكيم تلاها الأسرى الثلاثة .

أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد : أبو عمار

حكمتيار يدعو المجاهدين للوحدة لمواجهة الأعداء

بيشاور :

حث المهندس حكمتيار الأحزاب الجهادية المؤثرة على التعاون لإفشال مخططات الأعداء



التي تهدف لعرقلة إقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان .

جاء ذلك في خطاب وجه لحشد من الأفغان في جامعة الجهاد في بيشاور نهار السبت الماضي ، وقد اعترض حكمتيار بشدة على مقترحات الأمم المتحدة وأكد أن المجاهدين لن يشاركوا في أي حكومة ائتلافية ، كما شن هجوماً على تشكيل ما يسمى (باللوياجركا) المجلس الكبير مؤكداً أن الأعداء يخشون من الإنتخابات لذلك يعارضونها ويركزون على تشكيل المجلس الكبير (لويجركا) ، وقد أقلقتهم نتائج الإنتخابات الأخيرة في الجزائر التي فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ فيها بفارق كبير .

وأكد حكمتيار معارضة المجاهدين لمشاركة وعودة الملك المخلوع ظاهرشاه لأنه ليس له دور في الجهاد ولا في السلام في أفغانستان .

أكرم زكي يطلع وزير الدولة الألماني على تطورات أفغانستان وكشمير

اسلام آباد

عقد وزير الدولة للشئون الخارجية الألماني محادثات مع سكرتير وزارة الخارجية الباكستاني



أكرم زكي يوم السبت الماضي ، وقد تركزت المحادثات على القضايا العالمية والإقليمية .

وقد أطلع أكرم زكي الوزير الألماني على سياسة باكستان تجاه قضيتي أفغانستان وكشمير ، حيث تناول جهود باكستان لحل قضية أفغانستان من خلال تطبيق خطة الأمم المتحدة لإقرار السلام في أفغانستان .

الأحد ٩٢/٢/٩
The Nation

ثلاث مجموعات من المجاهدين تؤيد السلام

بيشاور

رحبت ثلاثة من الأحزاب الأفغانية المعتدلة بمساعي السلام في أفغانستان وأعلنت دعمها ،







وتأييدها لها ، والأحزاب الثلاثة يقودها كل من صبغة الله مجددي ومولوي محمد نبي وبير سيد أحمد جيلاني.

وقد أعلن ثلاثتهم تأييدهم لمساعي الأمم المتحدة ممثلة في مبعوثها بينون سيفان باعتبار الحل المطرح هو الأنسب لأفغانستان في الظروف الراهنة .

الأحد ٩٢/٢/٩
The News

نجيب يدعو لإيقاف الحرب بين قواته ومليشياته

كابل

في محاولة لفض النزاع بين قواته والمليشيا أرسل نجيب رئيس هيئة أركانه إلى المحافظات الشمالية حيث وقع التمرد مؤخراً .

وقد ذكرت المصادر أن نجيب أرسل (آصف دلوار) إلى محافظة (بلخ) لإنهاء النزاع بين (عبدالرشيد دوستم) زعيم المليشيا وبين الجنرال (جمعة أسك) قائد المنطقة الشمالية .

ويجدر بالذكر أن الجنرال (رسول بي خدا) قد حل محل الجنرال (مؤمن) في قيادة الفرقة (٧٠) الأمر الذي رفضه الجنرال مؤمن .

وتقوم الفرقة بتأمين وحراسة طريق (حيرتان- كابل) الحيوي الذي يربط كابل بالإتحاد السوفيتي سابقاً ، وقد انضم الجنرال (دوستم) للجنرال مؤمن وأعلن تأييده له .

من جانب آخر انضم الجنرال (سيد جعفر نادري) وأعلن تأييده للجنرال (دوستم) زعيم المليشيا الجوزجانية .

وتتركز الأنظار الآن حول (مزارشريف) حيث يوجد مطار هام للإمدادات والتجارة .

ويخشى الدبلوماسيون من اندلاع القتال في (بلخ) وانعكاساته الخطيرة .

وقد رفض الجنرال (دوستم) العودة من رئاسته للتفاوض مع حكومة نجيب .

وقد عاد مؤخراً وفد نظام كابل للوساطة برئاسة عبدالكريم بها من مزار شريف دون تحقيق أي نجاح في مهمته .

وسوف تتأثر الأسعار كثيراً في كابل نتيجة هذا التمرد .

الأحد ٩٢/٢/٩
Frontir Post

تنويه

تلتزم الجريدة بترجمة أخبار أفغانستان في الصحافة العالمية و لا يعني ذلك موافقتها على كل ماينشر

إفتضاح الديمقراطية

بقلم : سيد أحمد أشرفي

الديمقراطية هي البدعة التي يتشدق بها الغرب ويفتخر بها ، ويدعو العالم إليها ، وهي في الأصل منهج للحكم وأسلوب للحياة اخترعه المفكرون الرأسماليون وعلى رأسهم شرذمة من اليهود لاستبعاد الشعوب واستغلالها ، وسلخهم عن الدين والقيم المعنوية .

وقد انبهر ولا يزال كثير من الناس في العالم الإسلامي بها كبديل عن الدكتاتورية ، ولكنها في الحقيقة نوع من أنواع الديكتاتورية .

إن من أهم خصائص الديمقراطية تلك الضمانات والحريات التي تمنحها أو تدعى أنها تمنحها للفرد في مجال الحرية الشخصية وحرية انتخاب الحاكم الذي يرضاه ، ولكن إذا نظرنا إلى الديمقراطية في أحسن صورها التي تطبق في الغرب نرى أن هذه الحريات غير موجودة كلها هناك ، و الحرية الوحيدة الموجودة هناك هي الحرية الشخصية لاسيما الحرية الجنسية ، فللفرد أن يفعل ما يريد في هذا الإطار ، أما الحرية السياسية وحرية الإنتخاب فهي محدودة بحدود مصالح الرأسماليين ، بل لا وجود لها أصلاً ، فهناك حرية للفرد أن ينتخب ما يريد ومن يريد ، ولكنه لن ينتخب إلا ما يريدون ، و هم يتركون للفرد حرية الإنتخاب ، ولكنهم ينصبون فكرة الإنتخاب في رأسه بمعنى أنهم يهيئون الظروف الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية بصورة لا تنتخب إلا مايريدون ، لأن الذي يصنع الرأي العام ويصيغ فكر الفرد للإنتخاب والإختيار هو وسائل الإعلام - المقروءة والمسموعة والمرئية - ، ووسائل الإعلام بأيدي هؤلاء الرأسماليين أصحاب الأموال والأعمال والقرارات ، وهم لا يريدون أن يصل إلى الحكم إلا من يدور في فلكهم ولا يتصادم مع مصالحهم ، إذن لا فرق بين الديمقراطية والدكتاتورية في النتيجة ، بل الديمقراطية نوع من أنواع الدكتاتورية التي يمكن أن نسميها بالدكتاتورية الخفية .

هذا بالنسبة للغرب الموطن الأصلي للديمقراطية ، أما الديمقراطية التي يروجها ويدعو إليها الغرب في العالم الإسلامي ، فبا لإضافة إلى ما قلنا تتسم بسمة أخرى ، إن الديمقراطية هنا يقصد بها حرب الإسلام وضرب المسلمين ، و حينما استولى الغربيون على العالم الإسلامي أكلوا أمواله ، ونهبوا خيراته ، ومصوا دماء شعوبه ، ثم في الأخير فرضوا عليه أشنع وأبشع أنواع الدكتاتوريات بنصب عملائهم على رؤوس الشعوب



المستضعفة المغلوبة ، وحتى الآن يبذل الغرب وعلى رأسه أمريكا قصارى جهده لنصب عملائهم وضرب الإسلام وقهر المسلمين باسم لعبة الديمقراطية ، فإذا نجح عملاء الغرب من اليساريين والعلمانيين في الإنتخابات فلتحيا الديمقراطية ، أما إذا فاز فيها الإسلاميون فسرعان ما ينسى الغربيون المبادىء الديمقراطية ، ويضعونها تحت أقدامهم ، بل إن فوز الإسلاميين يرادف في نظرهم موت الديمقراطية وزوالها !! ولا تعيش إلا بنفحة من أمريكا .

وما حدث في الجزائر خير دليل على نوايا الغرب السيئة تجاه المسلميـن .

لقد بدأت الإنتخابات في الجزائر بحضور حوالي (٥٠٠) من الصحفيين والمراقبين الأجانب الذين أكدوا نزاهة الإنتخابات ، وفي اليوم الأول رفعت



أعلام خضراء وحمراء مكتوب فيها (اليوم يوم الديمقراطية) ، وأما في اليوم الثاني الذي ظهر فيه فوز الجبهة الإسلامية بأكثرية مطلقة ، رفعت أعلام - طبعا من قبل عملاء الغرب - مكتوب فيها (انهزمت الديمقراطية) ، وقبل أن يأتي الدور الثاني للانتخابات تدخل الجيش بإيحاء من الغرب وأوقف الإنتخابات ، واعتقل عدداً كبيراً من أفراد جبهة الإنقاذ ومنهم زعيمها المؤقت عبدالقادر الحشاني وزج بهم في السجون ، ليمنع الديمقراطية من الموت المحقق بأيدي الإسلاميين !!

يا للعجب ! من المتطرف ومن الذي يضيع حقوق الإنسان ؟! ولو عمل المسلمون ما عمله هؤلاء لأقام الغرب العالم وأقعده ، ولأطلقت الدعايات هنا وهناك ضد الإسلام ووصف الإسلاميين بالوحشية والبربرية ، ويأنهم من أهل



القرون الوسطى .

وأبشع ما عملته الطغمة الحاكمة في الجزائر أنهم منعوا الناس من الإجتماع في المساجد ، وحذرت من الإستفادة من المساجد في الأمور السياسية ، وهذا يذكرنا بالقانون الجائر الذي أصدره أسيادهم الغربيون أيام استعمارهم للجزائر ، والذي كان يمنع الإستفادة من المساجد حتى عام ١٩٧٢ م .

لقد أثبتت تجربة الجزائر بأن العالم لا يريد أن يصل الإسلاميون إلى الحكم ولو عن طريق الديمقراطية ، فلا طريق لهم إلا طريق الجهاد المفتوح إلى يوم القيامة بعد أن أعذروا الناس ومدوا أيديهم بيضاء نقية ، ودعوا الناس بالحسنى وذكروهم بربهم ودينهم ورسالتهم على ظهر هذه البسيطة ، وحيل بينهم وبين ما يستحقون شرعاً وقانوناً من ريادة وسيادة .

الأستاذ رباني لـ (الفتح) :

حكومة كابل لا يمكن أن تكون طرفا في أي حل مستقبلي

هذه هي دوافع تغير الموقف الباكستاني مؤخراً

أجرى الحوار : أحمد ضيا و أبو صهيب

شهدت ساحة القضية الأفغانية تطوراً خطيراً في الآونة الأخيرة تمثل في إعلان باكستان دعمها وتأييدها لمشروع الأمم المتحدة بشأن حل القضية الأفغانية .

التغيير المفاجيء في موقف باكستان من شأنه أن يعيد ترتيب كثير من الأوراق والمواقف في الساحة الجهادية والعالمية .

إلتقت (الفتح) بالأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية لتحاوره حول آخر التطورات وانعكاساتها الحالية والمستقبلية فكان هذا الحوار :

الفتح : هل كان الموقف الباكستاني الأخير مفاجئاً لكم أم توقعتم ذلك من خلال بعض الإستقراءات الخاصة بكم ؟

الأستاذ رباني : بسم الله الرحمن الرحيم .. أولاً لا بد أن ندرس الإقتراح الأخير الذي أعلنته الأمم المتحدة ، هل هو شيء جديد على الساحة أم هو عبارة عن ترديد للمداولات التي جرت في الفترة السابقة ؟ في الحقيقة هذه المحاولة الجديدة لم تأت بشيء جديد ، كل ما في هذه المحاولة عبارة عن سعي لدعوة عدد من الأشخاص من بين المجاهدين وغيرهم بما فيهم نظام كابل ليبحثوا وليتدارسوا الأمور ، وليعينوا من بينهم فريق عمل ، ولما سمعت هذا قلت رايي وهو أن هذه المحاولة إذا كانت تتعلق بالمشروع ذي النقاط الخمس فإن المجاهدين قد أوضحوا آراءهم بكل وضوح ، حيث أننا لسنا مستعدين لقبول زمرة نجيب في أي حل ، لا في حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة ، ولا في أي مجلس ينتخب ، ولا في أي مجلس غير انتخابي ، فقبول حكومة كابل أمر مرفوض لدى جميع المجاهدين .

ثم نأتي لدراسة هذا الإقتراح الذي أعلن أن المجلس سيتكون من مائة وخمسين شخصا ، فنحن أظهرنا رأينا في كيفية تكوين هذا المجلس والجهة التي تقوم بانتخاب هؤلاء ، من هذه الجهة التي ستتولى هذا الأمر ؟! وبأي عدد يتم الإختيار من بين الأحزاب والجماعات ؟! وما هي البنود التي يناقشها هؤلاء ؟ وما هي المعايير للإنتخاب ؟ فكل تلك الجوانب فيها إبهام وغموض ، لذلك عندما جلست مع مندوب الأمين العام للأمم المتحدة وطرحنا الموضوع برمته قلت له إن هذا الأقتراح غير مقبول ، و كأنك تريد بهذا الإقتراح أن تجمع آلاف الأسماء ، كيف يتم اختيارها ؟ في حين أننا رفضنا حكومة كابل ، ولو أشركت حكومة كابل فهذا الإقتراح غير مقبول ، وحتى إذا فرضنا جدلاً – وذلك أمر غير وارد إطلاقاً – وحضر ممثلون لنظام كابل فما هو دورهم ؟ علماً بأنه لا يمكن قبول رموز كابل لا في حكومة موسعة ولا في حكومة بديلة ، وكيف تستطيع الأمم المتحدة اتخاذ قرار بهذا الشأن ؟ هل ستستخدم القوة ؟!

لذلك قلنا أن هذه المحاولة غير ذات جدوى ، فلا بد من دراسة دقيقة للأمر لا تؤدي إلى خلافات ولا إلى أنصاف حلول أو حلول غير ناجحة وناقصة كشأن كثير من الحلول السابقة ، وحتى لا نتجاوز حلولاً مفيدة ومعقولة وناجحة دون متابعة وتنفيذ ، وحتى لا تتحول أفغانستان وقضيتها إلى مختبر للمقترحات ، ومخزن تتكدس فيه الإقتراحات والحلول . وعلى كل حال فإن هذا الإقتراح ليس جديراً بالقبول إلا إذا أدخلت عليه كثير من التعديلات التي ترضي المنظمات الجهادية المختلفة .

واليوم اتصل بي مندوب الأمين العام مرة ثانية وذكر لي أنهم لن يقدموا الطرح كمشروع حل ، وإنما يحاولون طرح واستمداد الآراء ووجهات النظر ، ثم أنتم الذين تضعون المشروع ونحن نؤيد وننظر في تنفيذ بنود المشروع الذي تضعونه أنتم ، ولا أدري ماذا وراء ذلك !

كما ذكر أن للجمعية ثقلها ، وبدون الجمعية لا يمكن تنفيذ شيء ، ونحن نأمل في أن يكون لكم دور في ذلك ، فقلت له لا بد لنا من الإقتناع بالأسس والمباديء التي يرتكز عليها أي حل ، وفي حالة موافقتكم على تلك الأسس والمباديء فلن نألوا جهداً في بذل وسعنا في سبيل الحل العادل ، ونحن لا نرفض التعاون مع المؤسسات العالمية في المشاريع التي تقدم من جانب المجاهدين ، أو التي يوافق عليها المجاهدون ، وأكدت له أن حكومة كابل لا يمكن أن تكون طرفاً في أي حل مستقبلي .

أما فيما يخص موضوع باكستان فاعتقد أن التصريحات الأخيرة التي سمعناها من حكومة باكستان ، فمما لا شك فيه أن هناك بعض التغيرات ، وكنا نتوقع أنه سياتي يوم تتخذ فيه الحكومة الباكستانية موقفاً كهذا ، وعلى كل حال لم يكن هذا شيئاً جديداً على الساحة ، فقد سبق لباكستان أن أيدت المشروع السابق للأمم المتحدة ، كما أيدته بعض الدول الإسلامية ، وقد أوضح المجاهدون حينها رأيهم في المشروع ، وقلنا إن بعض بنود المشروع لا غبار عليها إلا أنه لا سبيل لإشراك الجانب الشيوعي في أي طور يتعلق بمستقبل أفغانستان .

وعلى كل لا بد لنا من التصرف بحكمة وتجنب ردود الأفعال في هذه المرحلة إزاء كل توجه جديد نلمسه من أصدقائنا في باكستان ، كما لابد من التنسيق التام بين فصائل المجاهدين ، وتقديم المشروع الأمثل البديل ، ولو أن المجاهدين اجتمعوا واتفقوا على مشروع محدد فلن يكون هناك بديل وخيار عما يتفق عليه أكثرية المجاهدين .

الفتح : هل ترجعون تغير موقف باكستان للضغوط العالمية عليها ؟ وهل هناك شبه بين موقف (نوازشريف) الآن وموقف (ضياء الحق) عند توقيع (اتفاقية جنيف) السابقة ؟

الأستاذ رباني : لا شك أن هناك ثمة شبه بين الموقف المعلن الآن وموقف الجنرال ضياء الحق رحمه الله ، ولكن هناك فرق في الظروف ، ففي الإتفاقية الأولى (جنيف) كان هناك تواجد شيوعي قوي في المنطقة يخيف حكومة باكستان ، وهو أمر انتفى الآن ، إلا أن هناك عوامل وظروف وراء هذا الموقف الباكستاني الأخير ، كالضغوط العالمية والداخلية ، والياس من موقف المجاهدين وعدم اتفاقهم حتى الآن على مشروع موحد ، وقد تكون هناك تغييرات أقليمية وسباق المصالح في هذا المجال ، وهي مصالح يفوز فيها السابق والمبادر ، خاصة بعدما منّ الله على المسلمين بامتدادات جديدة مع ظهور الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى .



هذه العوامل وغيرها قد تكون هي الدافع وراء الموقف الباكستاني الجديد ، ولكن مع ذلك فإن المصالح الإستراتيجية بين الشعبين الباكستاني والأفغاني وفي طليعته المجاهدون تفوق في قوتها وأهميتها بقية المصالح الأخرى والأطراف الأخرى ، وتستحق أن تضحي باكستان في سبيلها وتتحمل الضغوط من أجلها ، فهي مصالح أقوى وانجح وأدوم من المصالح الطارئة المؤقتة تجارية أم سياسية .

الفتح : هل تمت أي اتصالات بينكم وبين الباكستان بعيد إعلان موقفهم الجديد ؟

الأستاذ رباني : كنت خارج باكستان لدى إعلان الموقف الجديد ، وقد طلبوا اجتماعاً معي لدى عودتي ، وسيتم إن شاءالله في الأسبوع القادم .

الفتح : ما مدى التنسيق بينكم وبين بقية القادة بشأن التطورات الأخيرة ؟

الأستاذ رباني : هناك عدة لقاءات واتصالات قمنا بها مع الإخوة ، ودرسنا الأمر ، وكان رأيي ولازال أنه لا يجب أن تتم اجتماعاتنا وتنسيقنا إذا ما استجد أمر من الأمور وحدث طاريء وجديد على الساحة ، ثم إذا ما انتهى الطاريء انتهت لقاءاتنا واتصالاتنا وتنسيقنا بانتهاء سبب الإجتماع ، بل يجب أن يتصل حوارنا ، وأن يستمر تشاورنا بغض النظر عن الحوادث والمستجدات ، حتى نتوصل لتصور مشترك وحل متفق عليه من قبل الجميع .

وقد قلت للإخوة أنه لابد من التوصل لاتفاق مشترك ووضع مشروع حاسم في هذه الظروف العصيبة ، وألا ننسى التطورات العالمية والأحداث التي قد تسبقنا على هذه الساحة وتتجاوز دور المجاهدين ، فلا بد أولا من خطة ثم إقدام حاسم ، ولا بد من تعبئة المهاجرين والمجاهدين وإشراكهم فيما نحن فيه لضمان نجاح ذلك ، ومراعاة التمثيل العادل لكافة شرائح الشعب الأفغاني لإنهاء المشكلة .

الفتح : ألا تفكرون في مخاطبة المهاجرين والتحدث إليهم لاستجلاء رأيهم وإحاطتهم علماً بما حدث وما سيحدث ؟

الأستاذ رباني : هذا واجب ليس في هذه المرحلة فقط بل في جميع المراحل لتوضيح ما يدور خلف الكواليس ، حتى لا يعيشوا في غموض وتساؤل وتجهيل بما يجري على الساحة ، ولهم الحق في معرفة كل شيء .

الفتح : ما هي الخطوة التالية من جانبكم فيما لو أصرت باكستان على موقفها ؟

الأستاذ رباني : إقترحت أن يتم الإتصال بالأصدقاء والأشقاء في الدول الإسلامية بما في ذلك باكستان لشرح وجهات نظرنا وتقديم مشروع بديل لمشروع الأمم المتحدة ، ونستطيع حتى أن نعدل مشروع الأمم المتحدة لأنه كما قال مندوبها ليس بمشروع او تصور جاهز متكامل ، وإنما وجهات نظر يمكننا التعامل معها بحرية تامة كما نرى ونتصور ، مما يعتبر محاولة لدفعنا لتقديم حل القضية كلها من جانبنا .

الفتح : بعضهم يقترح الدخول للداخل ، وبعضهم يطرح غير ذلك ، فهل هذا يعني أن هناك خيارات شتى في هذا الجانب ؟

الأستاذ رباني : أنا أعتقد أن التصرفات غير المنسقة والمنفردة بين المجاهدين لا تسمن ولا تغني ولا تحل أي مشكلة ، بل لا بد من خطوات منسقة ومتفق عليها بين كافة فصائل المجاهدين ، أما الدخول بغير تنسيق وتشاور واتفاق مع الآخرين فاعتقد أنه لا يجدي ، أما إذا ما استدعت الظروف ذلك ، أو شعر المجاهدون بضرورة نقل مكاتبهم من الخارج إلى الداخل خاصة مع اقتراب فصل الربيع فذلك أمر آخر يتفق عليه فيما بينهم .

أنظر ص ٧

" الحكمة و تجنب ردود الأفعال مهم في هذه المرحلة و على المجاهدين توحيد صفوفهم و تقديم البديل "





ندوة لاهور عن :

الحركات الإسلامية المعاصرة و إسهامات الإمام المودودي و الجماعة الإسلامية فيها

إعداد : مطيع الله تائب

انعقد المؤتمر الإسلامي العالمي في لاهور باكستان في المدة من ٢–٣ شعبان ١٤١٢هـ الموافق ٧–٨ فبراير١٩٩٢ م للإحتفاء بمرور خمسن عاماً على إنشاء حركة الإصلاح الإسلامي الكبيرة في شبه القارة الهندية والتي تعرف باسم (الجماعة الإسلامية) والتي أنشأها سماحة الإمام السيد أبوالأعلى المودودي في ٢٦ أغسطس ١٩٤١ رحمه الله رحمة واسعة ، وقد حضر المؤتمر أكثر من ثمانين وفداً يمثلون كبرى الحركات والمنظمات والهيئات الإسلامية في أفغانستان وبنغلاديش والهند وكشمير المحتلة والحرة وسري لانكا وماليزيا وتايلند واندونيسيا والفلبين ومصر والأردن والجزائر وسوريا وفلسطين وتركيا والخليج والسودان والمملكة المتحدة وفرنسا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ومن جميع أصقاع العالم .

وفيما يلي نورد مقتطفات من الكلمات التي ألقاها بعض أعضاء الوفود خلال هذا المؤتمر الكريم .



قاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية بباكستان



لقد قام المودودي رحمه الله وشمر عن ساعد الجد ، ليبني من الأطلال والأنقاض صرحاً جديداً ، وفق تخطيط بعيد المدى جمع فيه الجهود المبعثرة ، وبدأ مهمته الشاقة بكل صبر وثبات ، وحمل في قلبه القول المأثور «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» . فتقدم مؤمناً بهذه الحقيقة ، وأوضح للأمة حقيقة الإسلام قائلاً : إن الإسلام نظام متكامل يشمل جميع شُعب الحياة الفردية والجماعية .

ووقف المودودي رحمه الله على كل هذه المعاني ، واستمد نور الإيمان من القرآن والسنة المطهرة ، ثم قام بتنظيم جماعة تتبنى نفس الخطوات والمناهج . في نفس هذا العهد كان الإمام الشهيد حسن البنا قد قام في مصر بوضع برنامج مستمد من القرآن والسنة يشبه دعوة المودودي ، وأوجدا بذلك روحاً جديدة في العالم الإسلامي بأسره .

و أحداث الجزائر الأخيرة مثال حديث لهذه الحقيقة المرة ، فرغم أن انتخابات الجزائر كانت مطابقة للمبادىء الغربية ولسياستهم ، وكانت وفقاً لبرامج وتخطيط الحكام الذين سلطهم الغرب على رقاب المسلمين ، ورغم أنها كانت وفقاً للنظام الإنتخابي الظالم الذي ارتضاه هؤلاء الحكام ، ولكن رغم كل هذه الترتيبات المجحفة عندما عقدت الانتخابات وأسفرت عن فوز جبهة الإنقاذ الإسلامي فوزاً ساحقاً اعتبر الغرب فوزهم فشلاً للديمقراطية .

* والمجاهدون الأفغان بعد كل هذه التضحيات الضخمة تمكنوا بفضل الله من إنقاذ العالم كله من نوايا الروس التوسعية والعفريت الشيوعي . ولكن الغرب وأمريكا بدلاً من أن يشكروهم ويقدروا جميلهم خططوا لجعلهم صيداً سهلاً لأطماعهم ، ويحاولون الآن ويسعون لحرمان المجاهدين من ثمار كفاحهم وتسليط الملك المخلوع ظاهرشاه ونجيب عليهم .

وكذلك الحال بالنسبة للقضية الكشميرية والظلم والعدوان والبربرية السافرة التي تقوم بها القوات الهندية ضد الشعب الكشميري المسلم ، وبالمقابل تلتزم القوى العالمية ودعاة حماية حقوق الإنسان الصمت الكامل بل تؤيد الهند في سياساتها ، لأن الشعب الكشميري شعب مسلم ، مع أن مطالب الكشميريين مطابقة لقرارات الأمم المتحدة .

وفلسطين الحبيبة تشهد كذلك مزيداً من القهر الصهيوني ، وتزداد الإنتفاضة المباركة يوماً بعد يوم إصراراً وثباتاً وتوسعاً ، وبالمقابل نرى تخاذل الحكام العرب والمسلمين إزاء قضية المسلمين الأولى ، حيث يفضلون الجلوس مع اليهود على طاولة مفاوضات السلام في مدريد .

الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين



حكمتيار

* قامت الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية والتي أنشأها الإمام المودودي رحمه الله بتنقية الأفكار من الدخن والشوائب وتوضيح حقيقة الإسلام ، ثم استخلاص الصالحين وجمعهم في نظام واحد ، وتربيتهم تربية إسلامية ، والسعي لإصلاح المجتمع حسب الوسائل المتاحة ، وحددت الجماعة الإسلامية أهدافها ، وهي إقامة دين الله كاملاً في الأرض وكسب مرضاة الله ، وبذل الإمام المودودي جهوداً جبارة في هذا الميدان ، ونجح في جمع نخبة من العلماء على مختلف مذاهبهم ، وقدموا مبادىء ثابتة للدولة الإسلامية لا تكون محل خلاف بين المسلمين ، وقد تعرض بسبب ذلك للسجن عدة مرات ، وحكم عليه بالإعدام أكثر من مرة ، ولكن الله القوى العزيز يثبتة وينجيه ليواصل جهاده ويعم نفعه العباد .

كما تصدى الإمام المودودي للحضارة الغربية وكشف زيفها الذي خدع به كثير من الناس ، وكانت له كتب حول هذا المعنى مثل (نحن والحضـــارة الغربيـــة) و (الإسلام في وجه التحديات المعاصرة) وغيرهما ، وكان للإمام المودودي والجماعة الإسلامية آثاراً محلية وأخرى عالمية .

فمن الآثار المحلية :

فقد أنقذ المسلمين هنا من خدعة القومية الهندية الواحدة التي تزعمها غانــدي ، وكانت تهدف إلى خدمة الهندوس ، كما حطم سيطرة الحضارة الغربية على نفوس المسلمين ، وساهم في قيام دولة باكستان المسلمة ، وجمع الرأي العام على المطالبة بتطبيق الإسلام والشريعة الإسلامية ، وفتح آلاف الشُعب في أنحاء باكستان ، كما جمع شمل العلماء على معالي الأمور .

أما الآثار العالمية فنذكر منها :

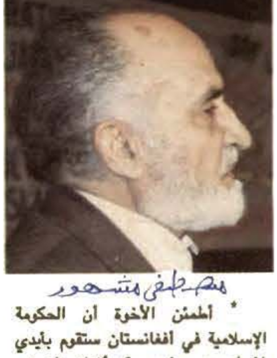
توعية المسلمين بحقيقة الإسلام وشموليته وضرورة تطبيقه ، فأنشأ دارالعروبة للدعوة الإسلامية التي قامت بترجمة العديد من كتب الإمام المودودي إلى العربية وغيرها من اللغات ، ولا زالت تمارس مهمتها وتنشرها في كثير من بلاد المسلمين .

فضح التآمر الصليبي وحملاته التبشيرية وتمكينهم للصهاينة لاحتلال فلسطين المسلمة .

تنشيط البحوث والدراسات الإسلامية التي ساعدت باقتناع الناس بالإسلام ، وانتشرت دعوة المودودي في أنحاء العالم الإسلامي والغربي .

كما ترك الإمام المودودي علماً كثيراً ينتفع به وكتبه تترجم إلى لغات عديدة .

المهندس حكمتيار أمير الحزب الإسلامي الأفغاني



مصطفى مشهور

* أطمئن الأخوة أن الحكومة الإسلامية في أفغانستان ستقوم بأيدي المجاهدين ، ولن يحكم أفغانستان غير المجاهدين ، ولن يمكن فرض أي حكومة عميلة على الشعب الأفغاني المسلم .

بعض الإخوة يقلقون بسبب التآمر العالمي ضد الجهاد المبارك وضياع تضحيات المجاهدين ، ولكنني مطمئن أن الله لا يضيع هذه التضحيات والجهود التي بذلت في سبيل إقامة دينه .

و نتيجة لهذه التضحيات انهزمت روسيا ، والعالم اليوم يتعاطف معها لمنع مزيد من الانشطار والتمزق .

* يقال أن المجاهدين يصرون على الحرب ولا يريدون حل القضية الأفغانية . أنا أقول لهم هل لديكم طريق آخر غير الحرب لحل المشكلة ؟

إن الحرب فرضت علينا ولا نملك طريقاً آخر غير الحرب ، ولو كانت الحكومة الإسلامية تقام بغير الحرب لقامت في الجزائر حيث صوت أكثر من ٨٠٪ من الشعب لصالح الحكومة الإسلامية بالطريقة الديمقراطية التي يدعو لها الغرب ، ولكنهم يحرضون الجيش على الانقلاب ويعدون الانقلاب العسكري عملاً دستورياً .

* نحن نقول ونعلن مع أننا لا نملك طريقاً غير الحرب لإقامة الحكومة الإسلامية مع ذلك نقول لهم إذا كنتم تريدون حل القضية حلاً سلمياً فنحن مستعدون عبر الخطوت التالية :

١– إسقاط حكومة نجيب .
٢– تشكيل إدارة مؤقتة انتقالية .
٣– وقف إطلاق النار .

أوراق سوداء من تاريخ أسود

وتلك الأم أيضاً كانت تحمل قلباً ...!

بقلم : عنايت الله خليل

يجب أن يعرف كل متتبع أن تاريخ الشيوعية مشحون بالجرائم والتنكيل والعذاب للبشرية جمعاء ، وتاريخ الشيوعيين والنظام الإلحادي العميل في أفغانستان حافل بأحداث القتل والتشريد والعدوان في مجالات مختلـفة ، وبأشكال متنوعة ومتعددة ... إبادة شعب كامل ... تهجير شامل ... تخلية البلاد وتصفيتها من السكان المعارضين ، تحقيقاً للأسس والمبادىء اللينينية التي تنادي بأنه :

« من أجل تحقيق دولة الشيوعية يكفينا أن يبقى ثلث سكان الأرض فقط ولو أدى هذا إلى قتل الثلثين الباقيين من مجموع سكان الكرة الأرضية » .

إنطلاقاً من هذا المبدأ اللاإنساني مارس الشيوعيون في أفغانستان كل أنواع البطش والقمع والوحشية ضد الشعب المسلم الذي لم يرضخ لمطالب الشيوعية ، ولم يقبل التدخل الروسي الغاشم في بلاده .

ومع بدايات قيام النظام العميل قام الشعب الأفغاني المجاهد في وجه الطغاة مجاهداً ومهاجراً في سبيل الله ، تاركاً وراءه الديار والأموال والأهل والأطفال .

أكثر من خمسة ملايين من أبناء البلد خرجوا من بيوتهم ، ولكل قصة مريرة ، وحكاية طويلة عن المأساة والمعاناة المتمثلة في جور الطغاة الشيوعيين ، وترك الديار ، وفراق الأحباء والأصدقاء ... كل فرد له ذكرياته الخاصة ... ذكريات الهجرة ، أيام المحنة والعذاب ، ومفارقة البلاد والأهل والأولاد .

أسرد هنا على سبيل المثال قصة واحد من هؤلاء الضعفاء الهاربين من جحيم الشيوعية ، والذين عانوا ما عانوا بيد هؤلاء الشيوعيين الخبثاء .

يقول الأخ فضل الهادي وزين رئيس تحرير مجلة الموقف « في شهر مايو من عام ١٩٨٤ كنا في طريقنا من أفغانستان إلى باكستان ، ووصلنا إلى منطقة «جاجي» وبالضبط قرية «خرشتل» وكان آنذاك لم تفتح جاجي بعد .

وكان المجاهدون والمهاجرون يعبرون هذه المنطقة ليلاً ، لأن الطريق كان يمر بالقرب من مواقع الشـيوعيين ولم يكن هناك طريق سواه .

وفي طريقنا واجهنا عددا من المهاجرين الذين قدموا من ولاية بغلان في الشمال بعد أن قطعوا مسافاة شاسعة حتى وصلوا إلى منطقة جاجي على حدود باكستان ، وكانت ليلة شديدة الظلام ، فسمعنا صوت امرأة من هؤلاء المهاجرين يرتفع بالبكاء وتصرخ قائلة : واطفلاه ! سألنا عن الأمر فعرفنا المأساة !

كانت مأساة قلب حنون تدمي القلوب وتحرق الأكباد .. قيل لنا إن طفلها الرضيع قد سقط من يدها وهي فوق الحصان ، وكان الطريق ضيقاً غير مستو فلم تتمكن من الإنتظار والبحث عن الطفل خوفاً من العدو لكي لا يقع الجميع في الأسر ويتعرضوا للقتل ... وهكذا ترك الطفل الصغير في ليلة سوداء ، وفارق أمه ليكون شاهداً أمام ربه على ظلم الشيوعيين ، وليبقى ورقة سوداء في تاريخ الشيوعية الأسود ...»

سمعت هذه القصة وقلت في نفسي : هل يمكن أن يدرك أي انسان عاطفة تلك الأم نحو طفلها ؟!!!

«فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب »

صدق الله العظيم .

بقيـــة : مؤتمـــر لاهـــور

٤– إجراء الانتخابات .

٥– إقامة الحكومة الإسلامية في أفغانستان عبر صوت الشعب الأفغاني المسلم .

ولكنهم يقترحون طريقاً عكسياً فيقولون :

١– وقف إطلاق النار .

٢– حوار بين المجاهدين ونجيب .

٣– تشكيل حكومة ائتلافية .

٤– تشكيل لويجركا .

٥– إجراء الانتخابات وفقاً تقاليد الشعب الأفغاني .

نحن نقول لهم كيف تريدون منا كل ذلك . . إننا لم نحارب لأجل الوصول إلى الحكم وتقسيم السلطـة ، ولو كنا نريد ذلك فلم يكن داع لهذه الجهود والمشقة والتضحيات الجبارة طوال ١٣ سنة ماضية ، وكنا نقوم بها قبل ذلك ، ولكننا نريد أن يحكم الإسلام في أفغانستان ، ولا يمكن ذلك إلا بالطريق الذي قدمناه آنفاً .

* إن المؤامرات لا تمنعنا من مواصلة الطريق ، نحن نواصل جهادنا ولانتحالف مع القوى غير الإسلامية ، ولا نرضى بأقل من الإسلام ، إما حكومة إسلامية خالصة أو الشهادة في سبيل الله .

نحن لن نستسلم للضغوط والمؤامرات .

* إن هناك خلافات هامشية بين المجاهدين وأنا لا أنكر ذلك إلا أن الغرب يركز عليها ويكبرها ، وأقول إننا لا نستطيع أن نتحد لأنه فينا من ليس منا ، بل يعمل لصالح الآخرين ، فكيف نتحـد معهـم ؟!

وأما الذين لا يريدون نجيب ولا ظاهرشاه ويريدون إقامة حكومة إسلامية في أفغانستان عليهم أن يتحدوا في حزب واحد .

فإذا يصعب هذا الأمر فليتفقوا على بعض النقاط مثل :

إسقاط نجيب وتشكيل إدارة انتقالية ، وتشكيل الدولة وانتخاب رئيس الدولة ، وأنا مستعد لهذا الأمر .

* إن إقامة الحكومة الإسلامية في أفغانستان تعني أن الجماعة الإسلامية قد حققت أحد أهدافـهـا .

وإن الحركة الإسلامية في أفغانستان جزء من الحركة الإسلامية العالمية ، ووصل الجهاد إلى هذه الدرجة بجهودهم ودعمهم المادي والمعنوي .

الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانـستان الإسلامية

* إن الإمام المودودي رحمه الله كان يعيش بهموم أمته ، وفيما يخص قضية أفغانستان فكان



يهتم الإمام اهتماماً بالغاً بأفغانستان ومستقبلها حتى قبل أيام المحنة ، وأستطيع أن أقول أنه كان يرى نفس التصور الذي يراه محمد اقبال عن أفغانستان بأنها تمثل قلب آسيا ، ويرتبط صلاح وفساد آسيا بصلاح وفساد الأفغان .

وفعلاً كان جل اهتمامه بأفغانستان ، وقد أوفد القاضي حسين أحمد قبل المحنة بسنوات ليكون أول رسول للخير من الجماعة الإسلامية ، وكمندوب خاص للإمام أبي الأعلى المودودي يأتي إلى أفغانستان ، ودرس الأخ قاضي حسين أحمد العمل الإسلامي في أفغانستان ، واتصل بالإخوة ثم رجع إلى باكستان ، ثم بدأت الاتصالات واستمرت حتى جاءت المحنة .

وكان لي شخصياً شرف اللقاء مع الإمام الجليل المودودي قبل أيام المحنة حينما جئت إلى لاهور بدعوة من جامعة البنجاب ، وكم كانت فرحتي أن ألتقي بالأستاذ ، فتشرفت بلقائه . ثم حسب تعليماته هو أوفدنا بعض الإخوة إلى لاهور ليتلقوا منه بعض التعليمات والإرشادات ومنهم الأخ الشهيد المهندس حبيب الرحمن أول أمين عام للجمعية الإسلامية بأفغانستان .

وبعد المحنة وأثناء فترة حكم داود أول من التقينا به في باكستان هو الإمام المودودي ، حيث رحب بنا وساعدنا هنا في باكستان ، وعرفنا بالشخصيات الإسلامية في العالم العربي و غيره ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

الأستاذ نجم الدين أربكان رئيـس حزب الرفاه في تركيا

إن الإمام المودودي رحمه الله يتفرد في العالم



الإسلامي حيث استطاع أن يوقظ المسلمين ويدفعهم إلى الحركة ، ونرى كثيراً من الدعاة والصالحين قد يكون لهم دور في إيقاظ المسلمين ، ولكنهم لا يدفعونهم للحركة والتضحية ، فالإمام المودودي ينفرد في هذا المجال حيث قدم للمسلمين الوعي الإسلامي والفهم الصحيح للإسلام ، ثم شكل الجماعة الإسلامية التي تعمل الآن في باكستان دعوة وحركة وجهادا .

والأمر الذي انفرد به الإمام المودودي عن سائر الدعاة هو أنه تعرف على الحضارة الغربية وفهم كنهها ، فبدأ يوضح للمسلمين حقيقة هذه الحضارة وزيفها وحيوانيتها ، حيث أذهب رعبها من قلوب المسلمين ، وهذا في حد ذاته أمر ذو أهمية بالغة ، وكانت دعوة البنا رحمه الله تشابه دعوة المودودي في الأهداف والوسائل ، حيث لم تتقوقع هاتان الدعوتان على أنفسهما بل مضتا تشقان الطريق في أوساط المسلمين المختلفة .

* نحن نرى أن العالم الإسلامي يمر اليوم في مرحلة حساسة ، ونرى أن الدعوة التي قام بها الإمام المودودي قبل خمسين سنة بدأت تنتشر في أرجاء المعمورة ، وبدأ الأعداء كذلك يقفون ضدها ويتآمرون عليها .

إن الحركات الإسلامية استطاعت أن توجه موجة الإسلام الدافقة بين مسلمي العالم ، ولكن أعداء الإسلام كذلك بدأوا يقفون ضد الصحوة الإسلامية ، ويمضي العالم نحو قطبية أحادية تمثلها أمريكا ، ويبدو هذا الأمر واضحا بعد حرب الخليج وسقوط الإمبراطوية الروسية ومؤتمر مدريد .

ونرى وقوف الأعداء ضد الإسلام واضحا في قضية الجزائر وأحداثها الأخيرة ، وكذلك نراهم يتحركون بخبث في آسيا الوسطى حيث الصحوة الإسلامية بدأت تفتح آفاقا جديدة .

في معركة الحق والباطل تبرز ضرورة الإتحاد بين الدول الإسلامية ، والآن توجد أربعون دولة إسلامية في العالم ، وعليها أن تتحد ، ويمكن أن يتم هذا الإتحاد عن طريق تشكيل هيئة إسلامية مشـتركة ، وسوق إسلامية مشتركة ، ودينار إسلامي مشترك ، وحلف ثقافي وعسكري واقتصادي مشترك ، لأن العالم الغربي بدأ يمضي نحو اتحاد كامل ، ولكن المسلمين لا يتحدون .

لا بد أن نعمل على إذكاء الوعي الإسلامي المتنامي في أوساط الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى ويوغسلافيا وباقي العالم الإسلامي ، ونحن في تركيا نركز جهودنا في هذا المضمار .

إن الصهيونية العالمية تحاول جاهدة إدخال تركيا في الحلف الأوربي المشترك كما فعلت في إدخالها حلف الناتو حتى تذوب تركيا بالكامل في الحضارة الغربية ، ونحن في تركيا مشغولون في هذه المعركة ، ونقول أن تركيا جزء من العالم الإسلامي ، ولا بد أن تبقى للإسلام والمسلمين .



إعـــرف أفغـــانســـتان

اعداد : امان الله « نهضت »

تقع أفغانستان في قلب آسيا ، وتقدر مساحتها بـ (٦٥٠٠٠٠) كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ مليون نسمة ، منهم ٩٨٪ مسلمون ، وعاصمة أفغانستان هي كابل ، وتحيط بها باكستان شرقاً وجنوباً ، وإيران غرباً ، وتركستان والدول الإسلامية في آسيا الوسطى والتي تحررت من سيطرة الإتحاد السوفيتي بعد انهياره شمالا .

لم تعرف هذه البلاد بهذا الإسم الذي اشتهر اليوم إلا منذ القرن الثاني عشر من الهجرة ، وقبل ذلك كانت تعرف باسم (خراسان) ، واسمها القديم (آريانا) .

ينتمي الشعب الأفغاني المسلم إلى عدة أعراق ، ففيه من ينتسب إلى العرب والترك والفرس والمغول ، وتنتشر في أفغانستان اللغات الفارسية والبشتو والتركية والأوزبكية وغيرها من اللغات .

بزغ نور الإسلام في أفغانستان في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ، وقوي واشتد في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان بقيادة الأحنف بن قيس من الشمال ، وأصبحت المنطقة إسلامية منذ القرن الأول الهجري إلى الآن .

وقد أحدث دخول الإسلام إلى أفغانستان انقلاباً كبيراً في حياة الشعب الأفغاني ، إذ أنه دخل كعقيدة دينية تمثل جوانب الحياة كلها ، ولذا فقد حلت الثقافة الإسلامية محل الثقافة الأفغانية القديمة بعاداتها ونظمها ، وقد تمسك الشعب الأفغاني منذ أن دخل الإسلام إلى أرضه بالعقيدة الإسلامية ، وجعل البلاد معقلاً حصيناً للإسلام والمسلمين .

وقد ظهر في أفغانستان عدد من المفكرين والعلماء في الفقه والشريعة والآداب والفلسفة واللغة العربية أسهموا بقسط وافر في نهضة المسلمين العلمية في العالم والإرتفاع بمكانة الحضارة الإسلامية .



وقد تعرضت بلاد الأفغان بدورها لمحنة الغزو المغولي التي نزلت بالعالم الإسلامي على يدي جنكيزخان وأولاده حيث حـل الخـراب والدمار في أغلب مـدنها .

وفي عهد الأمراء (التيموريين) عمرت هرات بالمنشآت الفخمة من مساجد ومدارس ودور استشفاء وغيرها ، وصارت هذه المدينة من أهم مراكز الثقافة الإسلاميـة ، ويقطنها مشاهير الفقهاء والحكماء والشعراء والكتاب والمؤرخين وغيرهم .

وكان عنصر الإيمان يملأ النفوس ، فما أن يدعو داعي الجهاد حتى يتركوا الحياة المرفهة التي مارسوها ، والنعيم الذي اعتادوا عليه وينطلقون إلى الجهاد في سبيل الله ، وبهذه الروح المعنوية العالية استطاع الشعب أن يصد هجمات شرسة شنها الغزاة عليه .

ولقد هزّ هذا الشعب كيان الشيوعية ، وكان سببا في تدميرها وتحرير كل الشعوب التي كانت ترزح تحت نيرها حتى انهارت ولقيت حتفها .

خــواطــر

لا بد بعد الظلام من الفجر

تروي كتب السيرة أن المسلمين حينما كانوا يحفرون الخندق حول المدينة واجهتهم صخرة عجزوا عن إزالتها أو تحطيمها ، فلجأوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فامسك المعول بيده الشريفة وضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ، ثم ضرب الثانية والثالثة ويحدث نفس الشيء ، فسأل سلمان رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم عن اللمعان فقال (أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المشارق) .

وعندما سمع المنافقون ببشرى الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا : أحدنا لا يستطيع قضاء حاجته وهذا يعدنا بفتح المشارق والمغارب .

خطرت ببالي هذه الحادثة في هذا الوقت ، حيث تتابع التطورات وتتسارع بالنسبة للقضية الأفغانية ، وتتكالب الدنيا كلها على المخلصين من قادة الجهاد لتثنيهم عن هدفهم ، وتخلى الأصدقاء ومن كانت في نفسه حاجة من هذه الصداقة قضاها ، وتساقط بعض أدعياء الجهاد ورضوا بالدنية .

ورغم هذا التكالب والتخاذل فإن المخلــصين الذين أقلعوا بسفينة الجهاد منذ انطلاقته يمخرون بها عباب الدماء والأشلاء لم تلن لهــم قناة ، بل قويت عزيمتهم ورفضوا بكل عزة الخضوع للمؤامرات ، وظلوا رغم السحب السوداء والرياح العاتية ينشرون الأشرعة ويستحثون السفينة للمسير ، ويرون النصر قريبا مهما ادلهم الليل وطال .

وقد أصاب واليأس والقنوط الكثير من أنصار الجهاد وأحبابه لما رأوا من هذا التكالب العالمي ، ومن تخلي القريب قبل البعيد ، ومن تقطع أسباب الدنيا ، ولكنا نقول لهم إن الدعوات حتى تنتصر لا بد أن تمر بهذه المرحلة ، حتى لا يبقى القلوب ما تتعلق به سوى أسباب السماء ، وحتى توقن أنه لا يغلب عسر يسرين ، ومن توكل على الله فهو حسبه ، ومن أراد دولة الخلافة بغير دماء وأشلاء وابتلاءات فهو لا يعرف قوانين الدعوات ، ومن ظن أن دولة الباطل تدوم مهما طالت فإنه لم يحسن الظن بربه

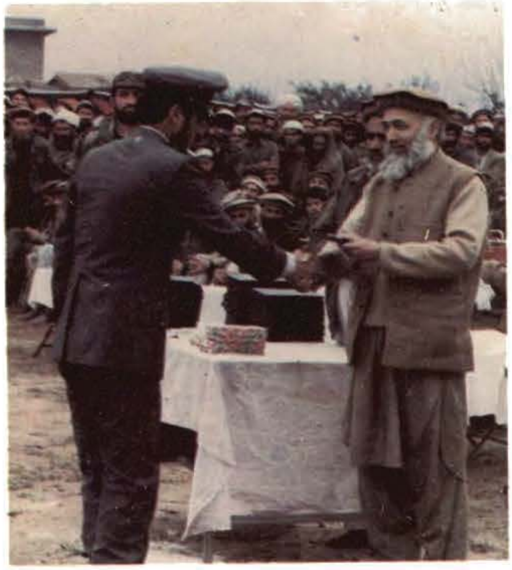
لا تخالوا الليل يبــقى   أوشك الفــجر يلــوح
وشرور الظلم تمضــي   ودمــى البغي تطيــح
ونــداء الحــق يــعلو   في الدنا الله أكــبر

وكما قال المولى عز وجل (أليس الصبح بقريب) .

أبوصهيب الأنصاري

المؤسسات التعليمية العسكرية التابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية

أكــاديميــة البــوليــس (٢)



التأسيس :

نظرا لحاجة الجمعية الإسلامية والجهاد عامة لكوادر أمنية من المجاهدين ، ولنظرة الجمعية البعيدة إلى ما بعد تشكيل الحكومة الإسلامية فقد ارتأت تأسيس أكاديمية للبوليس ، وفعلا تم إنشاء هذه الأكاديمية عام ١٩٨٨م تحت إشراف اللجنة العسكرية في الجمعية .

القبول ومدة الدراسة :

تقبل الأكاديمية الطلبة من خريجي الثانوية ذوي الكفاءات العالية ، ومدة الدراسة فيها ١٨ شهرا .

المواد الدراسية :

تُدرّس في الكلية العلوم الإسلامية مثل : التجويد والتفسير والحديث والعقيدة والفقه والسيرة ، كما تدرس العلوم القانونية مثل : القانون الدولي ومبادىء القانون والقانون الإداري والقانون الجزائي، إضافة لقانون البوليس وقانون التهريب وقانون مقاومة الرشوة وقانون الترفيع والإقالات ، إضافة للقانون الأساسي والمدني .

كما تدرّس المواد التخصصية مثل الأساليب البوليسية وجوانب من علم النفس ، إضافة لتدريس بعض العلوم العسكرية التي تتعلق بعمل البوليس.

المدرسون :

يشترط في مدرسي أكاديمية البوليس أن يكونوا مؤهلين وعلى مستويات عالية في العلوم الإسلامية والتخصصية والقانونية ، ويبلغ عدد المدرسين في الأكاديمية (٢٠) مـــدرسا .

الخريجون :

خرجت الأكاديمية منذ تأسيسها (١٨٥) شخصا يخدمون في الجهاد من خلال اللجان والمؤســسات الجهــادية ، ومن الجدير بالذكر أن الدورة الخامسة التي تدرس حاليا هي أكثر الدورات عددا ، حيث يصل عدد الطلاب إلى (٥٠) طالبا سوف يتخرجون قريبا إن شاء الله .



أهداف التأسيس :

١- تعريف المجاهدين وأبناء المهاجرين بالحيل المختلفة التي يستخدمها العدو ضدهم .
٢- مواجهة الأساليب التجسسية والتخريبية للعدو .
٣- تأمين الأمن والإستقرار بين المهاجرين والمجاهدين وتكوين نواة لشرطة أفغانستان بعد تحريرها .
٤- المحافظة على أمن وسلامة قادة الجهاد ومكاتب المجاهدين ومؤسساتهم .
٥- إنتقال الأكاديمية إلى عاصمة أفغانستان بعد تحريرها وتكوين الحكومة الإسلامية فيها .

قائد الأكاديمية :

يشرف على الأكاديمية منذ إنشائها الأخ العقيد غلام غوث ناصري الحاصل على شهادة الماجستير في علوم الشرطة من الجامعات الألمانية ، وله خبرة طويلة في شؤون الشرطة من خلال عمله وتجاربه السابقة .

التكاليف المالية :

يقدر اجمالي التكاليف المالية للاكاديميـــةشهريا بمبلغ قـــدره (٣٤٧٠٠٠) وســـنويا بمبلغ قدره (٤١٦٤٠٠٠) روبية باكســتانية لاغير .

بقــية : حوار الأســتاذ رباني

الفتح : ماذا وراء جولات (بينون سيفان) بين كبار القادة في الأسابيع الأخيرة ؟

الأستاذ رباني : كما قلت فإنه قد التقى بي وذكر أنه لم يقدم مشروعاً متكاملاً وإنما محاولة لاستجلاء وجهات النظر ، ووقفات لأن نضع نحن المشروع بالاتفاق مع الآخرين .

الفتح : ذكرت بعض الجهات أنه قد لوح بالتهديد في كلامه عن النظام الدولي الجديد وأنهم لن يسمحوا بالخروج عليه ، وذلك كما حدث في الخليج ، وإن الأمم المتحدة الآن ليست كما كانت بالأمس ، فهل حدث شيء من هذا القبيل معكم ؟

الأستاذ رباني : لم يحدث شيء من هذا القبيل إطلاقاً ، بل أنا قلت له رايي بصراحة ووضوح ، رافضاً اشتراك الشيوعيين في أي حل لمشكلة لأفغانستان .

وقد أكد من جانبه أن ما قدم ليس مشروعاً إنما محاولة لإعداد مشروع من جانبنا ، منوهاً لأهمية دور الجمعية وقوتها الحاسمة في تقرير مستقبل أفغانستان .

وأكدت عليه بضرورة دراسة أي مقترح دراسة جادة وعدم تعارضة مع ثوابت وقيم المجاهدين .

وعلى كل فنحن في الجمعية لا نتعامل بردود الأفعال والتصريحات ، ولا يستفزنا ذلك ، بل ننظر بقلب مفتوح وأعصاب هادئة لكل طرح ، نأخذ وندع ، ورائدنا إقامة الحكومة الإسلامية وتحقيق أهداف المجاهدين دونما نقصان أو تحريف ، وقوتنا في حجتنا وليس في الشتائم والسباب ، ونحن لا نرفض الأمم المتحدة كطرف ، لكن لا ندع الأوراق كلها في يدها ، بل لها حدود وأدوار تؤديها بحكم مهمتها وتكوينها ورسالتها .

الفتح : هل تعتقدون أن الأمم المتحدة أو القوى الدولية التي انفردت بالعالم ستحاول تطبيق تلك المقترحات بالقوة ؟

الأستاذ رباني : نحن أملنا في الله كبير وعليه اعتمادنا ، ثم إننا نأمل ونعتقد أنه لن يتم ذلك ، ورغم ذلك فعلينا أن نكون بالمرصاد لأي محاولة من هذا القبيل تفرض علينا غير ما نريد ، وبجانب ذلك علينا أن نقدم حلولاً وبدائل ولا نظل في موقف الرفض دون تقديم مشاريع بديلة .

الفتح : هل من كلمة أخيرة توجهونها للمسلمين ؟

الأستاذ رباني : أناشد المسلمين ألا يتخلوا عن إخوانهم حتى تقوم دولة الإسلام في أفغانستان التي سوف تفتح آفاقاً جديدة للمسلمين في العالم كله .

أفغانستان ... يا أرض الآمال

سليم أبوعمر / كابيسا – أفغانستان

أفغانستان ... يا أرضاً خضّبت بدماء الشهداء وما زالت تقول هل من مزيد ... فعلى ثراك الطاهر سالت الدماء الطاهرة ... والتقت قمم جبالك الشمّاء بقمم رجالك السامقة ... فعلى أرضك ظهرت البطولات الخارقة ... وعلى ترابك لمعت حوافر الخيل تقابل قوى الطاغوت الأكبر علمتنا أن لا نهادن في ديننا ... ربيتنا على العزة والإباء ... فنعم الأرض أنت ... ونعم الجهاد جهاد أبنائك البررة ... فقد جئت على قدر من الله لتوقظي أمة من سباتها ... وسطع بريق سيفك فأضاء الدنا بعد طول ظلام ... وباسمك أصبح يتغنى الملايين ... وعلى سوحك التقت الدماء الزكية ، والكل خرج من نبعه حتى صبّ في نهرك الطاهر الزكيّ ... فيا أيتها الحبيبة الغالية ...

لا تقطعينا في وسط الطريق ... ولا تلتفتي لمن ينعق برجوع المومياء المحنطة في روما ... ولا تصغي لهم ... فقد عهدناك أرضاً تعد نفسها لاستقبال الخليفة ... ولتكون واحة في صحراء قاحلة يطبق فيها شرع الله ... ويأوي إليها المستضعفون من كل مكان ... لا ... لست أنت التي تنخدعين بشعاراتهم ... فكلما أردت أن تصغي لهم نادتك دماء شهدائك ... وصاحت بك أنّات أراملك واستغاثات أيتامك وآلام أبناء شعبك المشرد ... فكوني على العهد ... واصغي لأبنائك المخلصين الذين مازالوا يسعون ليوصلوك إلى برّ الأمان ... ونحن بالإنتظار ... وعلى عهدنا معك ... ولن يخلف الله وعده ... ولا بد للفجر من بزوغ تهوي بنوره تماثيل الظلام ... فصبرا قليلا ... وسننعم بالأمان في ظلال خليفتنا المنتظر ، وإنّا لنراه يقترب وقد لبس لأمته ... وأسرج فرسه ... وسيصل إلينا ولو بعد حين ... (ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريباً) .



شهداء على الدرب

الشهيد نذير بولعسل (ربعي بن عامر)



الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، الحمد لله القائل في كتابه الكريم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ونشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وبعد :

في دائرة الطاهير ولاية جيجل شرق الجزائر ولد ربعي بن عامر رحمه الله ونشأ هناك ، وبعد ما تحصل على شهادة الباكالوريا التحق بجامعة قسنطنية فاحتضنه إخوانه وواصلوا تربيته وإعداده حتى أصبح فرداً قيادياً في صفوف حركة النهضة الإسلامية .

رغب في الجهاد وعشق الإستشهاد وهو لم ينه دراسته بعد ، وكثيراً ما كان يطالع مجلة الجهاد فتفيض عيناه بالدموع .

مات أبوه فازدادت محبة أمه له أكثر فأكثر، وكيف لا وهو وحيدها؟ فعارضت فكرة مجيئه إلى أفغانستان بقوة بعدما استأذنها ، فأكمل دراسته حتى تخرج مهندساً في علم الأرض ، ثم هاجر إلى فرنسا ليواصل دراسته العليا (الدكتوراه) فدرس سنة ، ولكن نفسه التي تربت على العزة وحب الجهاد أبت إلا أن تلتحق بالقافلة رغبة في الإستشهاد ورهبة من رب العباد .

وصل رحمه الله إلى بيشاور في شهر أغسطس ١٩٩٠ ، وبعد استراحة بسيطة انتقل إلى معسكر صدى ، فتدرب على الأسلحة حوالي ثلاثة أشهر ، ثم نزل إلى بيشاور ليلتحق بإخوانه في خوست ، فالتحق مع أبي الحارث أمير الإخوة العرب ، فأحبه أبو الحارث كثيراً وقرّبه إليه ، ونظراً لرزانته وتجربته الدعوية وعمق تفكيره أدخل في مجلس الشورى ، شارك في معركة خوست وحدثت له كرامة عظيمة إذ جاءته طلقات في يده مزقت كل قماشه حتى ثوبه الداخلي إلا أنه لم يصب ولو بخدش بسيط .

بعد الفتح نزل إلى بيشاور ولم يبق فيها كثيراً ، ثم توجه إلى جرديز ليواصل الزحف اتجاه كابل ، فعيّنه أبو الحارث أميراً على المقدمة ، وفي إحدى زياراته مع بعض إخوانه لمركز الطلبة الأفغان أوائل شهر أغسطس ١٩٩١ إذ بقذيفة تنزل بجانبهم فانبطح الجميع إلا ربعـي ، فأصابته شظية في وجهه لم تبق منه إلا العينين ، فاستشهد رحمه الله على أثرها مباشرة ، وانبعثت منه رائحة المسك فواحة تعلن عن فوز الشهيد .

وقبل استشهاده بيوم رأى عليه رحمه الله في منامه خطوات في الطريق فسأل عنها فقيل له هذه خطوات جبريل عليه السلام ، قال فتتبعـــتها .

وقد نزل خبر استشهاده على إخوانه كالصاعقة رغم أنه فاز بالشهادة – نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا– ، فتأثر الجميع لفراقه ، وخيمت الوحشة على المنطقة ألماً لفراقه وحزنا على غيابه ، وسموا (مركز ربعي بن عامر) ، وكل هذا راجع لم يتصف به هذا البطل من مواصفات رجل العقيدة ، حيث كان قمة في الأخلاق والسلوك ، قمة في الشجاعة والتضحية ، وقمة في الصبر والإيثار ... ولم يجالسه أحد إلا وأثنى عليه وأحبه .

رحمك الله يا ربعي وسلام عليك ، ولن أنسى أبداً إن شاء الله الرسائل التي أرسلتها لي والجلسات التي جلسناها معاً سواء في الجزائر ومخيمات التربية والإعداد أو في أفغانستان الحبيبة .

ولك الله أيتها الأم الحنون ، وهنيئاً لك شهادة ابنك البطل الذي طلق شهادة الدنيا لينال شهادة الآخرة . ·

ونسأل الله العلي القدير أن يتقبل أخانا الحبيب شهيدا ويدخله الفردوس الأعلى ، ويلحقنا به شهداء خدمة لهذا الدين وإرضاء لرب العـــالمين . آمين

شمس الدين الجزائري

الشهيد ملا محمد إسماعيل بهبودي



ولد شـــهيد درب الجـــهاد الافـــغاني ملا محـــمد إسماعيل بهبودي في قرية بده بمحافظة بادغيس فالتحق بالمـــدرســـة الإبتدائية بالقرية، وبعد أن أنهى الصف الخـامس (مكتب بده) الإبتدائية ، ولم يكمل بعد اثنا عشر ربيعا من عنفوان شبابه حتى أبدى أوصافا تميز شخصيته عن غيره ، وخلال هذه الفترة أثار إعجاب الآخرين حتى الطلبة الذين فوقه في الصفوف مما دفعهم ليعترفوا بعبقريته ، ويدركون أن لو تسعفه الفرصة لإنهاء الدراسة فسيصبح رجلا بمعنى الكلمة ، لينفع القرية وما حولها علما وعملا ، ولكن انقطعت دراسته حينما أمسك تراقي زمام السلطة بيده بواسطة ثورة دموية ، ولم تمضى إلا فترة زمنية وجيزة حتى عرف الجميع كنه الثورة وأهدافها الفاسدة ، فثارت حمية المسلمين هنا وهناك ، وسرت النهضة في كل بقعة وواد ، وآنذاك اندلع الجهاد المسلح ضد قوات الطغيان والإلحاد بكابل في محافظة بادغيس ، فبادر الشباب والشيب يتسابقون ليلتحقوا بالجهاد ، وحاولت الحكومة الشيوعية إطفاء النيران ، فلم تزدها إلا اشتعالاً ، فكلما زادت الضغوط لإطفاء النور كلما ازداد .

وفي الثالثة عشر من عمره أمسك السلاح بيده ، ودخل خنادق القتال ضد الكفر جنباً إلى جنب مع إخوة الدين ، وأبرز شجاعة فريدة ، إضافة لخلقه الكريم نتيجة دراسته وثقافته الصحيحة السليمة ، مما أدخل حبه في قلوب إخوانه ، ثم هاجر إلى ايران كي يزود نفسه بالعلم بقدر ما يستطيع لقمع الإلحاد واللادينية ، وكان حظه وافراً إذ تمكن من متابعة دراسته الدينية مما أهله ليلتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كما أنه بدأ يمارس نشاطات ثقافية شتى ، لكنه رجع إلى بلده وبدأ بتبليغ ما حازه من العلوم الإسلامية ، ومكث هناك بعد أن عرف مدى حاجة الناس إليه ، ولم يزل يجاهد بسيفه ولسانه طيلة سنة ، وكان له دور هام في تشجـيع الشباب للتعـــليم والدراسة ، وبعد قضاء سنة في ميدان الوغى رغب في الرجوع إلى ايران كي يزور أسرته المهاجرة ويلتحق بالجامعة الموعودة إذا أمكن ... وبهذه النية ترك بلده متوجهاً شطر إيران إلا أنه صادف في طريقه معركة بين المجاهدين وقوات الطغيان ، فانضم لإخوانه ، وخاض غمار المعركة خلال الأيام التالية إلى أن أصابه هو واحد إخوانه سهام القدر فأسرع للقاء الله ... وذلك بتـاريخ (١٩٨٩ م) .

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

آفـــاق

تمرد الجنرالات

التمرد الذي قاده بعض جنرالات نظام كابل ضد نجيب مؤخراً إضافة جدية وتأكيد لفقدان نظام كابل مقومات البقاء والإستمرار إن أحسن المجاهدون استغلال مثل هذه المواقف والفرص .

أربع ولايات باكملها يستولى عليها المتمردون ، ومعارك ضارية تدور بين المجرمين يستمدون فيها السلاح والذخيرة التي أرسلت إليهم ليحصدوا بها الشعب الأفغاني المسلم الأعزل ، ويأبى الله إلا أن توجه تلك النيران نحو صدور القوم ونحورهم قتلاً وتقتيلاً (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) .

لن يحظى التمرد بضجـة إعلامية واهتمام دولي ، ولن تنشط أقلام المحللين لسبر غور (معارك الأعداء) لأنها ليست بين بعض فصائل المجاهدين التي يحلو لهم تفصيلها وتمطيطها وتنميقها وزخرفتها لتخرج في أحسن صورة وبيان تهتز فرحاً وتتمايل طرباً لدماء المسلمين .

وفي هذا الوقت العصيب الحرج يتخلى بعض الأصدقاء أو قل يضعفون لاعتبارات ظاهرة وباطنة بفعل أيد خارجية وقوى متآمرة تنشط وتشتد كلما اقتربت جحافل المجاهدين من النصر .

ولكن اشتدي تفرجي ، وإنها لعلامات نصر وفتح وتمكين أن تنقطع حبال الأرض وأسباب البشر ولا يبقى إلا الله تعنوا له الجباه وترفع إليه أكف الضراعة أن ينصر عباده المؤمنين .

عصام

الفـــــتح

جريدة إسلامية نصف شهرية
تصدر عن مكتب مجلة
«المجاهدون»
جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيس التحـــــرير
أحمـــد ضـــياء

عنوان المراسلات

G.P.O.Box.1102
Peshawar- Pakistan
Tel.:(0092)521-41532
Fax:(0092)521-41687

العنوان البــنكي

Prof:Burhanuddin Rabbani
A/C No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar



صواريخ المجاهدين تتهيأ لمعانقة الشيوعيين